رابط المادة على منصة باحث

العقيدة الطحاوية

الدرس)53(من شرح العقيدة الطحاوية

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد آآ تقدم آآ ما يتعلق مظيء من شاءه الله تعالى وان ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن وانه لا يجري على ما قدره الله تعالى نقض ولا تعقيب ولا تحويل ولا ازالة ولا - 00:00:00

تغيير ولا نقص ولا زيادة آآ و آآ بعد ذلك قال رحمه الله في بعض النسخ والتكوين اي الخلق والايجاد والمقدر لا يكون الا حسنا جميلا وهذا باعتبار صدوره عن الله عز وجل - 00:00:26

فانه لا يكون منه الا حسن جميل كما قال جل وعلا فتبارك الله احسن الخالقين وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك وكل ما يكون منه جل وعلا - 00:00:46

فهو حسن جميل باعتبار صدوره عنه سبحانه وبحمده اما باعتبار المقدر والمخلوق هذا اه يختلف قد يكون حسنا وقد يكون قبيحا وقد يكون بالنظر الى المفعولات والمقدرات اما بالنظر الى التقدير والفعل - 00:01:06

فكله حسن جميل قال رحمه الله وذلك من عقد الايمان ذلك المشار اليه ما تقدم من مسائل القدر التي بينها المصنف رحمه الله فصل فيها ذلك من عقد الايمان اي - 00:01:30

مما ينعقد به ايمان الانسان فهو شعبة من من شعب الايمان وخصلة من خصاله الكبرى بل هو اصل من اصول الايمان الايمان بالقدر خيره وشره و قوله رحمه الله واصول المعرفة - 00:01:53

بيان ان المعرفة يبنى على هذا الاصل فاصول جمع اصل والاصل هو ما يبنى عليه الشيء وما يتفرع عنه وما يصدر منه اصول المعرفة اصول معرفة الله والعلم به والايمان به - 00:02:10

علم بالقدر. قال والاعتراف بتوحيده بتوحيد الله وربوبيته كما قال وخلق كل شيء فقدره تقديرا اي ان العلم بما تقدم يتحقق به الاقرار بالتوحيد بتوحيد الله جل وعلا في ربوبيته وفي الهيته - 00:02:30

فمن ظل في مسألة القدر فانه لم يحقق الايمان بتوحيد الربوبية لان من توحيد الربوبية الايمان بان الله خالق كل شيء ولابد في الخلق من قدرة ومشيئة وارادة كما قال ابن عباس رحمه الله رضي الله عنه - 00:02:52

القدر نظام التوحيد القدر نظام التوحيد اي به ينتظم ويستقيم فمن كذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده وهذا يبين وهذا يبين اهمية الايمان بالقدر في استقامة التوحيد وانه لا يمكن ان يستقيم - 00:03:13

التوحيد الا بالايمان بالقدر وقد قال الله تعالى في تقرير هذا وخلق كل شيء فقدره تقديرا هذا استدلال لما تقدم من مسائل القدر فقوله جل وعلا وخلق كل شيء فقدره تقديرا - 00:03:37

دل بدلالة المطابقة واللزوم والتضمن على ما تقدم من مسائل القدر وقوله جل وعلا ايضا استدل وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. هذا دليل اخر على ما تقدم من ان ما قضاه الله تعالى وقدره واقع - 00:03:54

كما قظى دون تعد ولا نقص ولا تغيير ولا تبديل ولا تحويل بل هو على نحو ما قضاه جل وعلا وقوله تعالى وكان امر الله اي مأموره وكان امر الله قدرا مقدورا اي مأمور الله تعالى اي ما امر به - 00:04:16

من خلقه وهذا من باب اضافة المصدر الذي بمعنى اسم المفعول الى فاعله فامر مصدر بمعنى اسم المفعول اي المأمور ونظير ذلك قوله تعالى هذا خلق الله هذا مخلوق الله فخلق مصدر اظافه الى - 00:04:37

آآ فاعله وهو بمعنى المصدر بمعنى اسم المفعول فاطلاق المصدر على المفعول على المفعول على المفعول كثير في لغة العرب ومنه قول الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه اه فالذي اتى هو مأموره جل في علاه - 00:05:02

اي مخلوقه الذي قظاه وقدره وبهذا اه ينتهي ما ذكره المؤلف رحمه الله مما يتعلق بمسائل القدر مسائل الايمان بالقدر من لوازم الايمان واصول المعرفة وبيعوا بيان انه وبيان انه من لوازم الايمان واصول المعرفة ومن لوازم الاعتراف الاعتراف بتوحيد الله تعالى - 00:05:28

آآ بعد ذلك ذكر المصنف رحمه الله مخاصمة من خاصم في القدر من ظل في القدر والظلال في القدر على درجات ومراتب يقول رحمه الله فويل لمن سهر لله في القدر خصيما. وهي الكلمة وعيد - 00:05:52

وشدة عذاب ووبال ودعاءه بذلك على من يستحقه فقول فويل هي خبر بان من صار لله تعالى في القدر خصيما فله العذاب وله الشدة وله الوبال وله النكال وله الوعيد - 00:06:14

هذا جهة وايضا فتكون وعيدا ايضا عليه الدعاء بالويل او له الدعاء بالويل فقول كلمة ويل هي كلمة وعيد ودعاء وعيد شدة العذاب والوبال والنكال ودعاء بذلك على من يستحقه - 00:06:40

ولا مانع من ان تحمل الكلمة على كلا المعنيين الخبر والانشاء الخبر في انها كلمة وعيد والانشاء في انها كلمة دعاء وقول لمن صار في القدر خصيما اي لمن صار - 00:07:06

لله في القدر منازعا وخاصين فعين بمعنى فاعل اي مخاصما منازعا وامام المخاصمين لله في القدر ابليس وعليه من الله ما يستحق من اللعن والوبال حيث قال ربي بما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. فخاصم الله تعالى - 00:07:23

بقدره واحتج على الله تعالى بالقدر ولم يعترف بالذنب فهو امام المخاصمين لله في القدر وكل من خاصم الله في قدره فله من هذا نصيب وله من ذلك حظ وخصماء الله في القدر اصناف - 00:07:45

الصنف الاول نفاة القدر الذين قالوا ان الله لم يقدر شيئا وقالوا ان الامر انف اي مستأنف وليس مما سبق به تقدير وهذه البدعة من اوائل البدع التي ظهرت في - 00:08:09

القدم ظهرت في اواخر زمن الصحابة كما تقدم وردها ابن عمر وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمخاصمة في القدر كما انها وقعت من ابليس فقد وقعت من - 00:08:29

اتباعه وهم المشركون المكذبون للرسل وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان المشركين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فانزل الله تعالى قوله ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:08:53

وهذه جواب على كل من خاصم الله تعالى في القدر ومن ذلك نفاة القدر الذين كذبوا القدر وقالوا انه لا تقدير سابق ولذلك هذه الاية جواب على كل من خاصم الله في القدر ومن ذلك نفاة القدر كما جاء في الاثر عن ابن عباس - 00:09:20

ان الاية تثبت تقدير الله تعالى للاشياء قبل وقوعها وانه علمها قبل وجودها سبحانه وبحمده. اذا الصنف الاول من اصناف خصماء الله في القدر هم من هم لفات القدر و - 00:09:44

اما الصنف الثاني فهم الجبرية الذين غلوا في اثبات القدر تعارضوا به الشرع تعطلوا الامر والنهي عطلوا الشريعة وسلبوا العبد الارادة والاختيار فعندهم لا يلام العاصي على معصيته كما لا يشكر المحسن على احسانه - 00:10:02

لان احسان المحسن بقدر الله الذي لا اختيار له فيه و معصية وكذلك معصية العاصي هي من قدر الله الذي لا اختيار له فيه فجعلوا القدر حجة على تعطيل الشريعة - 00:10:28

وهذا نظير ما فعله المشركون الاوائل الذين خاصموا النبي صلى الله عليه وسلم بالقدر وقد ذكرهم الله تعالى وكذبهم في كتابه في عدة مواضع فالمشركون احتجوا بالقدم على تسويغ ما كانوا عليه من شرك وتحريم ما احل الله - 00:10:46

يقول الله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء فاحتجوا بالقدر ومثله قولهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا - 00:11:12

ومثله قولهم قول المشركين في احتجاجهم بالقدر على شركهم وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم وهذي المواظع كلها كذب الله تعالى المشركين فيها وبين ظلالهم ورد احتجاجهم. فقال جل وعلا - 00:11:34

في المحتجين بالقدر على الشرك وتحريم ما احل الله تعالى قال كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا لذلك لمثل هذا التكذيب الذي كذب به المشركون الذين قولهم في قوله يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - 00:11:58

قال كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل عندكم علم وصدق ما تدعونه من ان الله اذن لكم في الشرك وفي تحريم ما احل الله تعالى - 00:12:22

ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرسون وفي الاية الاخرى التي قال الله تعالى فيها وقال الذين اشركوا لو شاء الله وما عبدنا من دونه من شيء قال كذلك فعل الذين من قبلهم - 00:12:39

فهل على الرسل الا البلاغ المبين اي ليس عليهم حاجة هؤلاء ولا مطاولتهم فيه زعمهم وتكذيبهم لانه ليس عندهم علم ولا بصيرة كما قال تعالى في اه الاية السابقة قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون - 00:12:55

و تي قولهم وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال جل وعلا في تكذيبهم ما لهم بذلك من علم ليس عندهم في ذلك علم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون - 00:13:18

وقد احتج المشركون ايضا على ترك الاعمال الصالحة بالقدر كما قص الله تعالى في محكم كتابه واذا قيل لهم انفقوا في سبيل الله قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه - 00:13:42

هذا احتجاج بالقدر قالوا لو كيف نطعم؟ من لو شاء الله اطعمه فجعلوا تقدير الله عليهم ما اصابهم من قلة ذات اليد حجة لهم في ترك اطعامهم والقوى سد حاجاتهم - 00:14:05

وقد كذبهم الله تعالى بذلك وقص وسجل عليهم الحكم في قوله وقال الذين كفروا فجعل ذلك من اقوال الكفار ففي كل الايات التي ذكر الله تعالى الان كم اية ذكرناها - 00:14:24

اربعة ايات اربعة ايات ذكر ذكرها الله تعالى في في كتابه احتج فيها المشركون بالقدر على ما هم عليه من شرك ترك العمل الصالح في جميعها كذبهم الله تعالى وابطل - 00:14:42

احتجاجهم فلا يصح الاحتجاج بالقدر على ترك التوحيد بتكذيب الله تعالى هؤلاء ولا على فعل المعصية ولا على ترك الطاعة بل الحجة لله تعالى قائمة وحجة الله بالغة على كل احد - 00:15:01

فانه ما من احد الا وله الاختيار الكامل والمشيئة التي يختار بها احد الطريقين احدى الطريقين طريق الهداية او طريق الظلل كما قال تعالى وهديناه النجدين قال رحمه الله واحضر للنظر فيه قلبا - 00:15:18

سقيما اذا الان عرفنا ان خصماء خصماء الله في القدر في الجملة في الجملة تنفع نفاة القدر والجبرية الغلاة الذين عطلوا الشريعة بالقدر قوله رحمه الله فويل لمن صار لله في القدر خصيما - 00:15:42

واحذر للنظر فيه قلبا سقيما اي وويل كلمة وعيد او دعاء لمن استعمل في نظره ومشاهدته لقضاء الله تعالى لقضاء الله تعالى وقدره قلبا مريضا فان من فكر في القدر وقلبه مريظ - 00:16:09

اعمى لم يدرك الهدى ولم يبصر حكمة الله تعالى فيما قضى وقدر ولم يتسق عنده ما اخبر به من اثبات المشيئة للعبد وان مشيئة العبد لا تخرج عن مشيئة الرب وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:16:31

ولهذا وهذا تنبيه او هذا تنبيه من المصنف رحمه الله الى ان كل عماء في باب القدر ينشأ عن ظعف الالة التي استعملها في النظر وهي ما هي الان تستعملها في النظر؟ القلب - 00:16:56

هي الة النظر في هذا الامر واذا قال واحضر للنظر فيه قلبا سقيما فان من فكر في القدر وقلبه مريظ لم يتمكن من رؤية الحق وابصار الهدى ولذلك يتورط في انواع الضلال والردى فالقلب الة النظر فان كان القلب سقيما مريضا لم يبصر الهدى - 00:17:17

لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. اي ان من احضر للنظر في شأن القدر قلبا سقيما فانه طلب التمس طلب بوهمه اي

بتوهمه في فحص الغيب اي في كشفه - 00:17:45
والوصول الى ما خفي من شأنه سرا كتيما وهذا لا يمكن ان يدركه فالقدر غيب وسر مكتوم كما سبق في قوله والقدر سر الله في خلقه لم يطلع عليه ملك مقرب - 00:18:08
نبي مرسل وقوله كتيما اي لا فعيل بمعنى مفعول اي مكتوم لا يمكن ان يصل الى شيء منه كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:18:24
قال وعاد يعني بعد هذا النظر بالقلب السقيم في القدر طلبا لكشف الغيب ومعرفة سره عاد بما قال فيه افاكا اثيم. اي رجع وباء بما قال في القدر كذابا مأثوما هذا معنى افاكا اثيما اي وقع - 00:18:43
في الاثم والذنب قال بعد ذلك رحمه الله والعرش والكرسي هذا ما اه ذكره رحمه الله في شأن آآ القدر النظر فيه بعد ذلك انتقل الى بحث اخر وهو بحث العرش والكرسي نعم تفضل - 00:19:05
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الامام الطحاوي رحمه الله - 00:19:30
تعالى والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بي وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما - 00:19:50
ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترف وله بكل ما قاله واخبر مصدقين. ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. ولا - 00:20:19
في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين. نزل به الروح الامين. فعلمه سيد المرسلين المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم. وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوق - 00:20:49
ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين طيب آآ يقول المصنف رحمه الله والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه الى اخر ما ذكر رحمه الله - 00:21:09
بهذا المقطع ذكر المؤلف رحمه الله العرش والكرسي العرش باللغة سرير الملك هذا معنى العرش في اللغة سرير الملك وهو اعظم ما نعلمه من خلق الله تعالى وقد خصه الله تعالى - 00:21:34
دون سائر خلقه بان اظاف اليه الاستواء فقال جل وعلا الرحمن على العرش استوى في مواضع عدة من كتابه الحكيم وقد وصف الله تعالى العرش بانه عظيم فقال الله لا اله الا هو رب العرش العظيم - 00:21:57
ووصفه ايضا بانه كريم فقال تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وهو عظيم بالخلق والقدر وكريم باستيفائه فضائل الحسن فهو الموصوف بكل كمال يناسبه - 00:22:20
ووصفه تعالى بانه مجيد لقوله تعالى ذو العرش المجيد على قراءة الجر صفة للعرش والمجيد هو الذي جمع صفات العظمة والقوة في نوعه هذه المعاني كلها ثابتة لهذا الخلق العظيم - 00:22:49
الذي ذكره الله تعالى في كتابه وقد اجمع اهل السنة والجماعة واهل الاسلام الا ثبوت العرش وثبوت الكرسي كما جاء ذلك في الكتاب والسنة توافرت عليه كلمات سلف الامة وهما خلقان عظيمان من خلق الله جل وعلا كما تقدم - 00:23:15
من النصوص الواردة في العرش ومما تميز به العرش انه اثقل الاشياء وزنا كما دل عليه ما في صحيح الامام مسلم من حديث جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:43
انه خرج من عندها بكرة حين صلت الصبح صلى الله عليه وسلم في مسجده ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة على حالها في مسجدها فقال لها ما زلتي على الحال التي فارقتك عليها يعني من الذكر والعبادة؟ قالت نعم - 00:24:03
فقال النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم لقد قلت لقد قلت بعدك اربعة كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن

سبحان الله وبحمده عدد خلقه - 00:24:26
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته فقوله وزنة عرشه لانه اثقل شيء في الميزان اثقل الشيء الاشياء وزنا ولو كان ثم - 00:24:44
اثقل منه في خلق الله تعالى مما يعلمه الناس لذكره النبي صلى الله عليه وسلم واما يتصل بحث العرش ما ذكره اهل العلم من الخلاف في اول المخلوقات وقد ذهب طائفة من اهل العلم - 00:25:08
الى ان العرش هو اول المخلوقات المعلومة كما دل على ذلك جملة من الاحاديث منها ومن اصلحها ما في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه - 00:25:31
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ثم قال وعرشه على الماء قل والواو هنا حالية حال حال كون عرشه على الماء - 00:25:47
اي ان تلك الكتابة وقعت في هذه الحال فدل ذلك على سبق العرش لسائر المخلوقات قال ابن القيم رحمه الله والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان - 00:26:13
قبل الكتابة كان ذا اركان استنادا الى حديث عبد الله بن عمرو وعرشه على الماء والحق ان العرش قبل اي قبل قبل غيره من المخلوقات لانه قبل الكتابة كان ذا اركان - 00:26:38
وقد ذهب طائفة من اهل العلم الى ان اول الخلق القلم اول ما خلق الله تعالى القلم من المخلوقات واستدل اصحاب هذا القول بما رواه الترمذي واحمد من حديث عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول - 00:26:56
ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة وجاء في رواية ابي داوود ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة - 00:27:12
وجه الاستدلال الحديث على الاولية قالوا ان ان في هذا الحديث ان اول ما خلق الله القلم داخلة على جملة اسمية من مبتدأ وخبر وهي اول ما خلق الله القلم - 00:27:34
والجواب على ما ذكروا او تسليما بما ذكروا ان الاولية هنا نسبية وليست مطلقة فالاولية هنا بالنظر الى سائر المخلوقات سوى العرش لان الادلة دلت على ان العرش اول المخلوقات التي - 00:28:00
نعلمها وذكرت لنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم وعرشه على الماء والعرش ذو اركان قبل الكتابة و ثمة رواية قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم - 00:28:20
قال له اكتب اول هنا لا تكون مفيدة لاولية الخلق بل هي ظرف الكتابة ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب يعني خلقه ثم قال له اكتب في اول خلقه - 00:28:42
فتكون اول منصوب على الظرفية الزمنية والقلم منصوب على المفعولية للفعل خلق اول ما خلق الله القلم قال له اكتب يعني هذا بيان متى ابتدأ القلم الكتابة اول خلقه وعلى هذا لا يكون في في الحديث - 00:29:00
دليل هذان قولان لاهل العلم والراجح الذي عليه جماهير العلماء ان العرش سابق للخلق قوله رحمه الله والكرسي حق اي ثابت فالكرسي ثابت في كتاب الله عز وجل ذكره الله تعالى في اية الكرسي - 00:29:23
وسع كرسيه السماوات والارض وقد اختلف العلماء في حقيقة الكرسي فقيل هو العرش ويشكل على هذا ما جاء من في الاثار من ذكر العرش والكرسي جميعا حيث دلت هذه الاثار على انهما - 00:29:46
شيئان مختلفان انهما شيئان مختلفان وليس شيئا واحدا وهذا قول اكثر اهل العلم من السلف والخلف والقول الثاني ان الكرسي موضع القدمين موضع قدمي الرب جل في علاه وقد جاء هذا عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:30:08
فيما اخرجه الحاكم حيث قال الكرسي موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره. قد ذكر الحاكم رحمه الله في مستدركه بانه صحيح على شرط الشيخين ولكن هذا غير مسلم فالاثر الثابت عن ابن عباس ضعيف - 00:30:40

ثم لو ثبت فهو قوله رضي الله عنه وجه الدلالة منه انه مما لا يقال بالرأي ولذلك قال جماعة من اهل العلم ان له حكم الرفع ويشكل على هذا حتى لو قيل بثبوت عن ابن عباس - 00:31:07

انه يحتمل ان يكون هذا مما نقل عن اهل الكتاب لان ابن عباس له رواية عن اهل الكتاب وان كان رظي الله عنه انكر على من اخذ منهم لكنه نقل عنهم ولعل انكاره - 00:31:24

في جعلهم فاصلا او حاكما بخلاف اهل الاسلام ولذلك قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله واقرب الكتب عهدا بالله. تقرأونه محضن اي خالصا لم يشب لم يخلط بغيره ولم يبدل ولم يغير - 00:31:40

فلعل ما انكره اما انه جعلهم مرجعا او انكر الاقبال على ما عندهم وترك ما جاءت به الاثار. اما ما لم يبين يأتي بيانه فهو مندرج في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو - 00:32:07

بلغوا عني ولو اية احدث عن بني اسرائيل ولا حرج اذا القول الثاني بحقيقة الكرسي انه انه موضع قدمي الرب جل في علاه. الثالث من الاقوال انه انه خلق عظيم من خلق الله تعالى - 00:32:24

غير العرش ويدل لهذا ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يا ابا ذر ما السماوات السبع - 00:32:44

مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة ما السماوات السبع على عظمها وسعتها في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلات يعني في صحراء بر واسع وهذا يدل على عظم الكرسي ثم قال وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك - 00:33:01

الحلقة وهذا اخرجه سعيد بن منصور في التفسير من طريق الاعمش المجاهد باسناد صحيح آآ ايضا اضافة الى ما جاء في صحيح ابن حبان عن ابي ذر و هذا القول اقرب الاقوال الى الصواب والله تعالى اعلم - 00:33:33

ان الكرسي قلق عظيم من خلق الله تعالى واذا صح ما جاء عن ابن عباس لا يتعارض مع هذا يقال ابن عباس ذكر ان الكرسي موضع القدمين وهو خلق من خلق الله عظيم - 00:34:01

ثم بعد ان ذكر المصنف رحمه الله ثبوت العرش والكرسي وانه ما من ايات الله العظمى فمن ومن عظيم خلقه جل في علاه قال وهو مستغن عن العرش وما دونه - 00:34:26

لدفع توهم افتقاره سبحانه وبحمده لشيء من خلقه يقول وهو مستغن اي ان الله سبحانه وبحمده لا حاجة به الى شيء من خلقه فهو الغني الحميد. لا الى العرش الذي هو - 00:34:40

من اعظم مخلوقاته ولا الى ما دونه من الخلق فهو الغني عن كل احد. ان الله لغني عن العالمين وقال تعالى فان الله غني عن العالمين فكل شيء مفتقر اليه - 00:34:55

لا غنى بالخلق عنه وهو الغني الحميد ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فهو سبحانه القائم على كل شيء والمقيم لكل شيء وهو القائم بنفسه المستغن المستغني عن كل خلقه - 00:35:12

جل في علاه والاستواء نعم. اطلب من الدرس القادم ان شاء الله - 00:35:30